سير من أعلام

المدرسة الحديثية البغدادية المعاصرة

عبد القادر مصطفى المحمدي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وأما في ترجمة شيخنا ومجيزنا العلامة السيد صبحي السامرائي البغدادي فقد اعتمدنا أولا على مجلسه في بغداد ،ومشاهداتنا في تلك المجالس،وعلى ما سمعناه بعد من أصدقائه وطلابه ،وكذا على ما خطه يراع الأخ الشيخ محمد غازي في (نعمة المنان)،ثم ارسلت له هذا الملخص وأقره حفظه الله تعالى.

وفي ترجمة استاذنا ومجيزنا العلامة النقاد بشار عواد معروف العبيدي البغدادي،فقد اعتمدنا على سماعنا منه أولاً ،ثم أتصلت به في عمّان أرسلت له الترجمة فأقرها ومهرها بمهره.

وأخيراً أقول :هذا جهد المقل،وبضاعة مزجاة،أسأل الله تعالى أن نكون قد وفقنا في سير هؤلاء الجهابذ ،رحم الله مشياخنا وأجزل لهم العطاء في الدارين .

والحمد لله رب العالمين

المبحث الأول

ترجمة الشيخ العلامة عبد الكريم صاعقة -رحمه الله تعالى-

أولاً :الأسرة والمولد:

عبد الكريم بن السيد عباس آل الوزير ،اليماني،البغدادي، العلامة، الشَّيخ الفطن الأريب ذو السمت النبهي والذكاء، والأدب الظَّاهر، والحفظ الباهر، والفطنة النقادة، والقريحة المنقادة،رحمه الله تعالى.

ولادته:ولد الشيخ رحمه الله تعالى ببغداد، بمحلة باب الأزج "باب الشيخ" حالياً سنة: ١٢٨٥هـ-١٨٦٧م. (١).

نسبه :الحسني الشيخلي الأزجي،أصله يماني(٢).

لقبه: أبو الصاعقة.وقيل:لقب به نسبة الى مجلته (الصاعقة) (٣).

عائلته: نزحت عائلة الشيخ رحمه الله وهي من الأشراف الحسنية من اليمن قبل قرنين من الزمن إلى حماة، ومن ثمَّ استقرت في بغداد(٤).

---

(١) تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري،د. يونس السامرائي ص٤٣٧،ونعمة المنان ثبت شيخنا صبحي السامرائي،تأليف محمد غازي البغدادي ص٢٢،وعلامة العراق عبد الكريم الصاعقة سيرة ودعوة، مرشد الحياني،مقال منشور على موقع معهد القراءات القرانية، ص١ .

(٢) تاريخ علماء بغداد ص٤٣٧،ونعمة المنان ص٢٢،وعلامة العراق عبد الكريم الصاعقة ص١ .

(٣) تاريخ علماء بغداد ص٤٣٧ .

(٤) تاريخ علماء بغداد ص٤٣٧،ونعمة المنان ص٢٢ ،وعلامة العراق ص١.

ووالد: الحاج السيد عباس الشيخلي من أعيان بغداد، وهو تاجر سجاد[1]معروف وله مجلس أدب يحضره أكابر علماء بغداد وأعيانها.

ثانياً :نشأته:كان الشيخ رحمه الله وحيد والده[2]،لذا أولاه والده عناية مميزة،إذ طاف به على علماء بغداد وقتئذٍ، فترعرع بين كتاتيب بغداد إلتزم بداية حياته العلمية حلقة ومجلس علامة بغداد حينها (نعمان خير الدين الآلوسي) فتعلم القراءة والكتابة والخط وتلاوة القرآن الكريم[3].

ثالثاً :مذهبه الفقهي:

ابتدأ الشيخ كغيره من طلبة العلم آنذاك حياته العلمية من الحلقات العلمية في المساجد، فأخذه أبوه إلى علامة بغداد ومحدثها الشيخ الفقيه نعمان أفندي ابن أبي الثناء الآلوسي المفسر،في مدرسة الشيخ عبد القادر الجيلي رحمه الله تعالى، وهو حنفي المذهب فتتلمذ الشيخ الصاعقة على يديه ونهل من معينه الصافي،فجمع له من شيخه الألوسي،سلامة المعتقد،وفقه وأصوله وعلم حديث، "كان يستظهر الكتب الستة سنداً ومتناً، وله مؤلفات تدل على غزارة علمه وصحة عقيدته لا يزال أكثرها مخطوطاً معرضاً للتلف أو السرقة "[4].

أما عن مذهبه الفقهي فلم أقف عليه،فلعله كان على طريقة ابن تيمية رحمه الله،ومن قبله من أهل الحديث،فهو كان متأثرا جداً بشيخ الاسلام ،علما أنه كان يبجل أئمة المذاهب مالك وأبي حنيفة والشافعي وأحمد،بيد أنه كان يولي مذهب الشافعي اهتماماً خاصاً فكان"يعجبه علم الشافعي ودقة استنباطه المسائل" [5]

رابعاً :شيوخه،وتلامذته :

حضى الشيخ عبد الكريم رحمه الله تعالى بجلة من علماء العراق يندر أن يجتمع لأحد في العراق في زمانه وبعده إلى يوم الناس ،فمن أجلهم[6]:

١-الشيخ شاكر ابن أبي الثناء محمود أفندي الآلوسي .

٢ - علامة العراق الأديب العلامة السيد محمود شكري الآلوسي (ت ١٣٤٢هـ) .

٣-الشيخ الفقيه نعمان أفندي بن أبي الثناء الآلوسي المفسر(ت ١٣٧١هـ).

---

(١) أهل العراق يسمونها بلهجتهم :(زوالي).

(٢) نعمة المنان ص٢٣.

(٣) تاريخ علماء بغداد ص٤٣٧ .

(٤) نعمة المنان ص ٢٤ .

(٥) تاريخ علماء بغداد ص٤٣٩ .

(٦) ينظر :تاريخ علماء بغداد ص٤٣٧-٤٣٨،ونعمة المنان ص٢٣،وعلاّمة العراق ص١٨ .

٤- الشيخ محمد بن أحمد العسافي النجدي البغدادي.

٥-الشيخ العلامة الأديب محمد بهجت الأثري البغدادي.

٦-الشيخ الأستاذ عبد اللطيف ثنيان .

٧-الشيخ الشيخ أحمد شاكر الالوسي .

٨-الشيخ عبد السلام الشواف النجدي البغدادي.

٩- الشيخ الأديب الشاعر يوسف حسن أبي إسماعيل بن قاضي القضاة في خانفور محمد حسن الخانفوري الهزاروي البنجابي.

١٠-الشيخ بدر الدين الحسيني الغزي ،محدث المسجد الأموي.

١١-الشيخ محسن السبيعي اليماني.

١٢-الشيخ الفقيه المحدث عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ،وهو من اقرانه.

١٣-الشيخ المحدث الشيخ شعيب بن عبد الرحمن المغربي المكي.

١٤-الشيخ زين الفرقدين حسين بن محسن الانصاري السبيعي.

أما تلامذته[1]:

١- الشيخ محدث بغداد شيخنا أبو عبد الرحمن السيد صبحي البدري البغدادي .

٢- الشيخ الداعية عدنان بن عبد المجيد الطائي .

٣- الأستاذ الدكتور الشيخ عزت بن خليل العزيزي الأردني.

٤- الشيخ الداعية الشهيد -بإذن الله- عبد الخالق عثمان.

٥- الشيخ محمد سعيد العزاوي المعروف بـ(الجركجي).

٦-الشيخ صالح عبد الله سرية الفلسطيني .

٧- الاستاذ عبد الحميد نادر .

٨- الأستاذ الداعية أبو معاذ عبد الحميد الأعظمي (رحمه الله).

٩- الحاج صبري الكركوكلي.

١٠- الأستاذ الداعية الشيخ عبد الرزاق العاني .

١١-الملا صبحي الكرخي.

١٢-الشيخ أبو عذراء عبد الرزاق البريد .

١٣-الشيخ الفاضل أبو محمد نوري القاسم.

---

(١) نعمة المنان ص٢٩،وعلامة العراق ص١٠.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٤-آخر تلامذته الأستاذ عبد القادر قرأ الجزء الأول من صحيح البخاري وما أتمه حتى توفي الشيخ رحمه الله وأتم الباقي على الشيخ صبحي في جامع اللآصفية وقد درس في الأزهر.

خامساً:شجاعته وورعه:

كان الشيخ داعية إلى الله تعالى، آمراً بالمعروف ناهيا عن المنكر، فذكر غير واحد من تلامذته عنه:"أنّه كان جالساً في مقهى البيروتي يحث النّاس ويدعوهم فبلغ بهم الحماس أنّ خرجوا في مظاهرة حتى وصلت أمام القشلة، وهي ديوان الحكم ومركز الوالي، هاتفاً بسقوط الأتراك وإقامة دولة إسلامية، وتدرس القرآن باللغة العربية. فأصدرت الأوامر بإلقاء القبض عليه فهرب إلى حلب، فوجد جباراً من جبابرة الأرض هو الظالم جمال السفاح فخطب في الناس يحرضهم على ظلمه وعدوانه فأمر بإعدامه ففر بدينه إلى نجد"(١).

وذكر الشيخ السامرائي قصة خروجه من بغداد تختلف عنها فقال:"اضطهد أيام الاتحاديين في أواخر الحكم العثماني لاتباعهم السياسة العنصرية ،وحربهم للغة العرب ودعا على صفحات جريدته (الصاعقة)إلى وحدة المسلمين بقيادة العرب إذ أنه كان يعتقد بإمامة العرب السياسية،لذلك هرب إلى نجد ،ثم الحجاز أيام الشريف حسين،والتقى بأكابر العلماء هناك .." (٢).وبقي هناك قرابة العامين.

والتوفيق بينهما أنه خرج في تلك المظاهرة المشهودة ثم كتب في مجلته (الصاعقة) فحدث ما حدث والله أعلم.

ومما يذكر في شجاعته:كلامه مع الملك فيصل حول إشراف أولي الأمر على صلاة الجماعة والوعظ داخل الجيش مقارنة بالسعودية أغضبت الملك فنقل الشيخ إلى مسجد الحيدر خانة (٣).

وكذا لما ورد مكة وجد بعض غلاة الصوفية آنذاك في الحرم المكي يذكرون بطريقة بدعية منكرة ،فكانوا يرقصون ويقومون بالأوراد البدعية.فأنكر عليهم الشيخ،وحاربهم وعاونه في ذلك رفاقه عمر حمدان وشعيب المكي ووافقهم بأمر من الشريف حسين.

---

(١) نعمة المنان ص٢٦.

(٢) تاريخ علماء بغداد ص٤٣٩ .

(٣) المصدر نفسه .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وفي يوم كان في مجلس أحد أفراد عائلة آل الشيخ الحاكمة فأنكر عليه اتخاذه النساء جوارٍ من غير حرب، فكاد هذا الرجل أن يقتله حتى أجاره أحد أحفاد آل الشيخ، ونصح الشيخ أن لا يبقى فخرج إلى الكويت(١).

وروى الشيخ عدنان الأمين قال: "جئت ذات يوم إلى مسجد عثمان أفندي ففتح الشيخ الباب، وبدأت أدرس وأقرأ درسي في (تجريد البخاري) وكان الدرس في أبواب الشفعة، فلما قرأت حديث سعد... جهش الشيخ بالبكاء حتى أشفقت عليه"(٢).

وقد عاش الشيخ رحمه الله عيشة الكفاف، براتب يسير ،فنقل تلامتذه الشيخ أن راتبه يكفيه لأكله وشربه وشراء الكتب وتربية القطط داخل المسجد الذي هو فيه.

وذكر أن الشيخ رفض عرضاً مغرياً قدمه له أمير الكويت حين زار العراق عام (١٩٥٢) ،ولم يذكر طبيعة ذلك العرض،ولكن في الغالب يكون مبلغاً مالياً أو وظيفة في الكويت،ونحوها.

سادساً:رحلاته في طلب العلم:

ذكرنا قريباً أنه رحمه الله فرّ متسللاً من العراق،وذلك عام ١٩٢٣م لما طلب فيها فخرج الى حلب الشهباء فالتقى هناك بشيخه العلامة بدر الدين الحسيني الغزي، محدث المسجد الأموي، وغيره من أكابر علماء الشام.

ثم خرج إلى مكة المكرمة فالتقى بشيخ مشايخنا العلامة المحدث المجيز عمر بن حمدان المحرسي التونسي رحمه الله تعالى، والعلامة المحدث الشيخ شعيب بن عبد الرحمن المغربي المكي، والعلامة الفقيه المحدث عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ.

ثم رحل الشيخ عبد الكريم رحمه الله إلى الهند والتقى بها أكابر أهل العلم كما أخذ عن العلامة زين الفرقدين حسين بن محسن الانصاري السبيعي.

سابعاً: محاولة اغتيال الشيخ:

لما خرج الشيخ رحمه الله إلى الكويت بعد فراره من بلاد الحرمين الشريفين،أرسلت إليه السلطات العثمانية من يقتله، فرأى القاتل رجلاً فشبّه له بالشيخ الصاعقة فقتله، وأنجى الله الشيخ.

---

(١) نعمة المنان ص٢٤.

(٢) نعمة المنان ص٣٨.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ثامناً: جريدته الصاعقة:

أنشأ الشيخ جريدته الغراء (الصاعقة) [1] التي ارتبطت به وارتبط بها ،حتى أنه عرف بها (أبو الصاعقة)،فكان العدد الأول منها في (٨/ ٥/١٩١١)، وكان هو المحرر ورئيس التحرير وصاحب الامتياز الوحيد فيها، وقد صدرت منها أعداد قليلة حيث أقفلتها السلطات العثمانية آنذاك،لأنه كان يكتب بقوة ووضوح،وبلسان لاذع لمنهج الحكام آنذاك.

والذي يبدو أن جريدة (الصاعقة) لم تحصل على موافقة رسمية من السلطة،ولم يكن بمقدور الشيخ الحصول على ذلك،لمعارضته للسلطة من جهة،ولكونه يمثل تياراً سلفياً من جهة ثانية،كما ذكر سليمان الفيضي في مذكراته قال :" وفي آب / ١٩١٠ ثم صدرت جريدة الرصافة لصاحبها صادق الأعرجي صدرت عوضا عنها جريدة الصاعقة التي كان يملك إمتيازها عبد الكريم الشيخلي وغضب الوالي على هذا التحايل فأوعز إلى بعض السوقة والرعاع بتقديم الشكاوى على الأعرجي وأوقفه في السراي فتجمهر خلق كثير احتجاجا على توقيفه وأمطروا استانبول بالبرقيات الشديدة اللهجة وأطلق سراحه "[2].

واسم الجريدة يدل على معناها (صاعقة)،فكانت بحق صاعقة على رؤوس المفسدين .

تاسعاً:وظائفه[3]

قال الدكتور يونس رحمه الله :"كان رحمه الله ورعاً زاهداً في الوظيفة فلم يقبل سوى وظيفة الإمامة والخطابة...." [4].وهذا فيه اشارة إلى أنه قد عرضت عليه وظائف فرفضها.

بيد أنّ الأخ مرشد الحيالي قال:"لم يتم تعينه في وظيفة حكومية لموقف الحكومة العثمانية منه "[5].

١- إمام وخطيب في مسجد المهدية قرب محلة الفضل بجانب الرصافة ببغداد عام (١٩٢١).

٢- إمام وخطيب مسجد عثمان أفندي الواقع في سوق الصاغة قرب سوق الوراقين "السراي"،وهي خلف مكتبة المثنى الآن، بجانب الرصافة ببغداد.

٣- إمام وخطيب جامع صدر الدين من ١٩٣٧-١٩٤٨ م.

---

(١) ذكر الشيخ محمد غازي في نعمة المنان ص٥٨ ،أنّ الشيخ أنشأ الجريدة بعد عودته من رحلته إلى نجد،والصحيح أنه أنشأها قبل رحلته لأنه رحل عام ١٩٢٣م.

(٢) مذكرات سليمان الفيضي،ص٩٥،ونعمة المنان ص٢٧ .

(٣) تاريخ علماء بغداد ص ٤٣٨،ونعمة المنان ص ٢٧،وص٥.

(٤) تاريخ علماء بغداد ص٤٣٨.

(٥) علامة العراق ص٥.

عاشراً :صفاته:

قال شيخنا صبحي السامرائي :" كان الشيخ عبد الكريم الصاعقة رحمه الله مهيب الجانب غيوراً لله شديد الغضب لدين الله محارباً للبدع والخرافات والأهواء شديد التمسك بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ كثير الصلاة والصيام والعبادة، عفيف النفس سخياً كريماً محباً للعلم وطلبته، حريصاً على الدرس صبوراً على الفتيا رحمه الله وجعله في جنات النعيم، وكان في درسه حافظاً للمتن مستظهراً للشرح، غالباً ما يمسك بأصل كتابه عندما يقرأ الطالب ومع أحد الشروح كالفتح وغيره- وكذلك يحضر بين يديه أحد كتب الرجال مثل ميزان الاعتدال للذهبي -"[1].

أحد عشر :بعض آرائه الفقهية[2]:

- كان يرى المسح على ظاهر الخفين مع باطنهما، وأنه يرى جواز المسح على الجوربين بدون شرط سوى إدخالها طاهرتين.

- وكان يرى كفر تارك الصلاة. الكفر الأكبر المخرج من الملة وفي ذلك قصة، أن رجلا أتاه قد طلق امرأته ثلاثا بمجلس واحد فسأله الشيخ (قبل الجواب، هل تصلي؟) فقال نعم فقال له "راجع زوجتك ولا تعد لمثلها ولو كنت لا تصلي فأنت كافر فلا تحاسب بشيء! ".

- وكان يرى وجوب قراءة الفاتحة للمأموم وإن جهر الإمام،-وهو قول بعض الصحابة والفقهاء-.

- وأن المطلق ثلاث طلقات بمجلس واحد يقع طلقة واحدة-وهي فتيا شيخ الاسلام ابن تيمية-.

- وكان يرى جواز الأخذ من اللحية.

- وقد أفتى أهل بغداد بحرمة الصلاة في جامع عبد القادر الكيلاني، وجامع معروف الكرخي وجامع موسى الكاظم وغيرها، لأنها قبور للمسلمين بنيت عليها المساجد واتخذها الناس آلهة من دون الله.

اثنا عشر :وصيته ووفاته.

أوصى الشيخ رحمه الله تعالى بوقف مكتبته[3] على جامع الدهان[4]،في الأعظمية، وكتب حجة الوقفية بحضور القاضي الشرعي وشهد على الوصية تلميذاه: الشيخ عدنان، والشيخ نوري،

---

(١) نعمة المنان ص٣١.

(٢) ينظر :تاريخ علماء بغداد ص٤٤٠،ونعمة المنان ص٣٨،وص

(٣) ذكر اسماءها:الأخ مرشد الحيالي،في مقال له بعنوان :(مكتبة الشيخ عبد الكريم الصاعقة رحمه الله) ، نشره على موقع الألوكة بتاريخ ٢٤/ذي القعدة/١٤٣٠هـ

(٤) ينظر :تاريخ علماء بغداد ص٤٣٨.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وأعطاهما مالاً ورثه من ابن عم له "٤٠٠٠" ديناراً وأمرهما أن تُدفع زكاته وتوزع على فقراء أهل السنة، وإيداع الباقي، وأوصى بكتب المنطق التي عنده أن تحرق لأنها كتب ضلال واشترط في وصيته أن تكون مكتبة عامة يقصدها طلاب العلم(١).

وأصيب الشيخ رحمه الله بورم في رأسه أدى إلى وفاته عام ١٣٧٩هـ، الموفق: ٧/ ١٢/ ١٩٥٩م، بعد رحلة دامت اثنتين وتسعين عاماً قضاه بين الوحيين (الكتاب والسنة)،تعليماً ودفاعاً عنهما.

ولم يترك العلم والفتيا في آخر لحظاته فكان يسأله طلابه وهو على فراش موته ويجيبهم رحمه الله.

يقول الدكتور يونس:"لم يتغير تفكيره ولم ينس شيئا،وكان يجيب المسائل وهو على فراش الموت من غير ملل ولا ضجر"(٢).

وذكر صاحب نعمة المنان أن تشيعه كان مهيباً ،فقال:" وحضر جنازته حشد كبير من الناس، وصلي عليه في جامع الدهان. وكانت جنازة من جنائز أهل السنة، فكانت كما قال الإمام أحمد:" يا أهل البدع بيننا وبينكم الجنائز(٣) ". (٤)،. ودفن رحمه الله في مقبرة الغزالي(٥).

ثلاثة عشر آثاره:

له مؤلفات قيمة منها(٦):

١. أصول الحديث. ٢ -رسالة في مختلف الحديث. ٣- رسالة في أصول الفقه. ٤- معارضة الحنفية لأقوال خير البرية ﷺ. ٥. مجموعة إجازاته العلمية. ٦ -فتاوى فقهية بالدليل. ٧. نظرات في التفسير.

قلت:عرضت هذه الترجمة على تلميذه النجيب شيخنا صبحي السامرائي فأقرها ووافق عليه.

رحم الله علامتنا الكبير،وجمعنا الله به مع النبي ﷺ وأصحابه الكرام .

---

(١) ينظر:نعمة المنان ص٣٨،ومكتبة الشيخ عبد الكريم الصاعقة.

(٢) تاريخ علماء بغداد ص٤٤٠.

(٣) ذكرها الدارقطني ،سؤالات السلمي (٤٣٧)،وسير أعلام النبلاء ٣٤١/١١.

(٤) نعمة المنان ص٣٨.

(٥) ينظر:تاريخ علماء بغداد ص ٤٤٠،ومرشد ص ١٧.

(٦) ينظر:تاريخ علماء بغداد ص٤٤٠،ونعمة المنان ص٣٨-٣٩. وذكر أبو عمر الدوسري على ملتقى أهل الحديث قصة عجيبة،في تشييع الشيخ الصاعقة :"وكان تشييعه بسيطاً ومختصراً بحيث لم يحضر لدفنه كثير من التلامذة والأحباب لظروف البلد السياسية والمضطربة عام (١٩٥٩م)"؟وهو بخلاف المشهور عن تلك الحادثة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الثاني

الشيخ صبحي السامرائي حفظه الله

أولاً: الأسرة والمولد[1]:

هو أبو عبد الرحمن، صبحي بن جاسم بن حميد بن حمد بن صالح بن مصطفى بن حسن بن عثمان بن دولة بن محمد بن بدري البدري ،السامرائي،البغدادي.المحقق المتقن،كريم الخلق والمعشر،الداعية .

وأمه: بنت عبد الكريم (ولادتها ببغداد عام ١٩١٠م) ابن حافظ بن محمد بن حسن بن عتاف بن حسين بن بدر المثنى بن بدري.

• ولادته: ولد ببغداد سنة١٣٥٥هـ-١٩٣٦م،في محلة العاجلين قرب محلة العمّار جانب الرصافة ببغداد.

• نشأته: نشأ الشيخ في أسرة كريمة متدينة، إرسله أبوه إلى المسجد ليحفظ القرآن الكريم،فدرس الشيخ مبادئ التجويد على الشيخ الملا كاظم أحمد الشيخلي الحنفي إمام وخطيب جامع السيد سلطان علي، وهو أول شيخ له.

ثم دخل المدرسة الابتدائية، وأكمل الدراسة الثانوية، ودخل كلية الشرطة، وتخرج فيها عام ١٩٥١م، وتدرج حتى وصل إلى رتبة عقيد في الشرطة ثم أحيل على التقاعد سنة ١٩٧٧م.

ومنصبه هذا كان مرموقاً جداً في ذاك الوقت، ولكنه لم يصرفه عن طلب العلم فهو لزم شيخه عبد الكريم مساعقة، واختص به حتى كان فيه أوّل، ولا يقدم عليه أحد.

ثانياً: شيوخه وتلاميذه[2]:

أما شيوخ الشيخ صبحي فمن أجلهم:

١ - الشيخ المحدث العراقي السيد عبد الكريم بن السيد عباس آل الوزير الحسني الشيخلي الأزهري الملقب بأبي المكارم .

٢ - العلامة المحدث والفقيه الإمام البحر عبيد الله بن العلامة عبد السلام المباركفوري الرحماني صاحب "مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح".

٣ - الشيخ المحدث الفقيه المحقق حبيب الرحمن الأعظمي الهندي (١٣١٩ - ١٤١٢هـ) .

٤ - الشيخ المحدث البارع الإمام الرباني محمد الحافظ بن عبد اللطيف بن سالم التجاني القاهري المالكي.

---

(١) وينظر تاريخ علماء بغداد عبر ٢٥٠ سنة للدكتور عماد عبد السلام رؤوف ص٩.

(٢) وينظر تاريخ علماء بغداد عبر ٢٥٠ سنة ص٣٥٦

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٥ – محدث تونس الشيخ محمد الشاذلي الشيخ محمد الصادق النيفر التونسي المالكي (١٤١٨هـ).

٦ – الشيخ الأديب الفقيه السيد شاكر بن السيد محمود الحسيني البدري السامرائي ثم البغدادي.

٧ – الشيخ محمد عبد الوهاب البحيري المصري.

٨ – الشيخ المحدث محمد التهامي مسند المغرب.

٩ – الشيخ محمود المفتي الباكستاني.

١٠ – الشيخ المسند السيد محمود نور الدين البريفكاني الكردي.

وأما تلامذته[1]:-

فللشيخ طلبة منتشرون في أصقاع الدنيا،أكثر من أن أسردهم في هذا السفر الصغير،ولكن أذكر أشهرهم،فمن خارج العراق.

١-الدكتور يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي.

٢-الشيخ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش.

٣- الشيخ عبد الله العقيل.

٤-الشيخ بدر بن طامي العتيبي.

٥- الشيخ عبد الله بن ناجي المخلافي.

٦- الشيخ محمد بن ناصر العجمي.

وأما من العراق:فمنهم:

١- أبو عبد الله بسام عصام الحسيني المشايخي البغدادي.

٢- أبو محمد جاسم محمد عبد الله القادري. ٣- أبو أحمد جهاد حسن الداودي البغدادي.

٤- أبو الحسنات حسنين سلمان الربيعي البغدادي. ٥- أبو عبد الرحمن رياض حسين الطائي.

٦- أبو محمد رياض هاشم العاني الأعظمي. ٧- أبو أحمد صادق جعفر العجلي.

٨- أبو حذيفة طه علي داود العبيدي الكركوكي. ٩- عبد الجبار رهيف الطائي البغدادي.

١٠- عدنان عبد المجيد الأمين وهو قرينه في طلب العلم. ١١ -د.فهمي أحمد القزاز.

١٢-د.أبو حارث، ماهر ياسين الفحل. ١٣-د. محمد حازم بن محمد نوري.

---

(١) ينظر:نعمة المنان ص١٧.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٤- أبو الطيب محمد غازي داود القرشي البغدادي. ١٥-د. مصطفى اسماعيل الأعظمي.
١٦-د.مظفر شاكر الحياني. ١٧- د.منذر داود محمود الأزجي البغدادي.
١٨- العبد الفقير إلى رحمة الرحمن عبد القادر مصطفى المحمدي كاتب هذا السفر.
وللشيخ طلبة في بلاد الله الواسعة شرقاً وغرباً.

رابعاً: مذهبه الفقهي:

سبق وأن ذكرنا أنّ أول مشايخه كاظم الشيخلي كان حنفياً،فتمذهب أولاً على المذهب الحنفي ،وهو المذاهب السائد آنذاك،ثم صحب شيخه الصاعقة فتأثر،والذي يظهر لي من خلال كلام شيخنا صبحي أنّه شافعي المذهب ،والله أعلم.

خامساً: سمته وأخلاقه[1]:

عرف الشيخ بين كل طلابه بكرمه وجوده،فبالكاد تجد منزله يخلو من طلبة العلم، وما من طالب علم في الحديث وغيره إلاّ وانتفع من الشيخ صبحي ومكتبته العامرة .وقد انتفع الشيخ من عمله في جامعة الإمام محمد بن سعود ،ومن رحلته فحصل على نسخ من المخطوطات الفريدة،فصوّر ما استطاع من ذلك ،ومما يشهد له أنه بذلها بين يدي طلبة العلم،فلم أرَ أو اسمع في زماننا من جاد لطلبة العلم ما جاد به شيخنا فلم يبخل وكان بامكانه أن يكون تاجراً لو اراد أن يبيعها،ولكن جوده وكرمه وخلقه منعه من ذلك ،وقد سمعت كبار علماء العراق يثنون على صنيعه كشيخنا الفاضل هاشم جميل،واستاذنا الدكتور بشار عواد،والشيخ حارث الضاري،وغيرهم ،"فكوّن مكتبته هي الوحيدة في العراق جمعت نفائس المصورات من المخطوطات من مكتبات العالم فمن الظاهرية إلى مكتبات تركيا إلى دار الكتب المصرية إلى المغرب إلى برلين إلى جستربتي إلى برنستون، ناهيك عن مخطوطات الأوقاف ببغداد ومخطوطات الرافضة بالنجف وغيرها من المكتبات وغالب المخطوطات مفهرسة من الشيخ وله تعليقات وتنبيهات تدل على صبره وحرصه في تحصيله العلم.كما إن مكتبته جمعت درر المطبوعات في الحديث، والفقه، والأصول والنحو،و العقائد، والتفسير، والتاريخ، والأدب وله مصورات من انفس كتب الأنساب"[2].

وتميز الشيخ بتواضعه مع طلابه،فعلى هيبته وجلالة قدره لا يجد طالب العلم بينه وبين الشيخ أي حاجز يمنعه من سؤاله.

(١) ينظر :تاريخ علماء بغداد ص٢٨٨،نعمة المنان ص١١.
(٢) نعمة المنان ص١٢.

ومن أهم ميزات الشيخ حفظه الله تعالى التزامه بموعد درسه،فكان لا يتخلف ولا يتكلف الحضور إلى درسه في جامع البنية وهو يبعد كذا كيلو متر عن مسكنه ،علماً أنه يأتي الى طلابه بعد انتهاء محاضراته في كلية العلوم الإسلامية أو الجامعة الاسلامية.

ومن ملامح شخصية الشيخ أنه حاد الطبع سريع الغضب (لله تعالى)،وأخاله ورثها من شيخه أبي الصاعقة رحمه الله،وهو من أجل شيوخه.

سادساً : رحلاته[1]:

للشيخنا صبحي حفظه الله رحلات متعددة إلى بلاد مختلفة،منها:

١-فسمع من الشيخ المسند السيد محمود نور الدين البريفكاني الكردي.في محافظة دهوك في شمال العراق

٢- ورحل إلى مكة المكرمة ،وسمع بها من المحدث والفقيه الإمام عبيد الله بن العلامة عبد السلام المباركفوري الرحماني صاحب "مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح".وحصل على أجازة منه في الثلاثين من شهر صفر عام ألف وأربعمائة وتسع للهجرة،

وسمع بها من شيخه المحدث الفقيه المحقق حبيب الرحمن الأعظمي الهندي (١٣١٩ - ١٤١٢هـ) وأجازه إجازة عامة في رمضان سنة ألف وثلاثمائة واحدى وتسعين.

٣- ورحل شيخنا إلى مصر الكنانة ،وسمع بها من العلامة المحدث الورع الإمام الرباني محمد الحافظ بن عبد اللطيف بن سالم التجاني القاهري المالكي . وقرأ عليه في داره في الحلمية وفي زاويته بالمغربلين .

٤-ورحل الشيخ إلى تونس وسمع بها من محدث تونس الشيخ محمد الشاذلي الشيخ محمد الصادق النيفر التونسي المالكي (١٤١٨هـ).وأجازه إجازة عامة في تونس في شهر شعبان سنة ١٤٠٥هـ.

٥- ورحل إلأى المغرب وسمع بها من الشيخ العلامة المحدث محمد التهامي مسند المغرب.وأجازه مشافهة سنة ١٩٧٢م.

سابعاً: وظائفه:

مر بنا قبل أنّ الشيخ تقلد وظيفة مرموقة في سلك الشرطة ،ثم تقاعد منها عام ١٩٧٧م.

ثم اشتغل بعدها الشيخ بالامامة والخطابة،في مساجد عدة ،منها:

١ - خلف شيخه الصاعقة في التدريس في جامع الآصفية.

(١) ينظر : نعمة المنان ص٧٦.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

في اثنين وعشرين مجلداً.

٢- تحرير تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني بالمشاركة مع شيخنا العلامة الشيخ شعيب الأرنؤوط.

٣- موسوعة أقوال يحيى ابن معين في رجال الحديث وعلله . ٤ . حضارة العراق.

٥ - حاضر العالم الإسلامي .٦- رحلة في الفكر والتراث.٧ . تاريخ العراق.٨ . الإسلام والمستقبل

ب- الكتب المحققة:

وقد برع أستاذنا في التحقيق كما برع في التأليف،ولا أدلّ من تحقيقاته الماتعة،وهي كثيرة ومتوافرة بين أيدي طلبة العلم ومنها:

١ . كتاب الوفيات لأبي مسعود الحاجي ((ت ٥٦٦هـ))، بمشاركة الدكتور أحمد ناجي القيسي.

٢ . أهل السنة عساكر، للحافظ الذهبي . .٣- ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد، لابن الدبيثي ((ت ٦٣٧هـ)) .

٤. مشيخة النعال البغدادي ((ت ٦٥٩هـ)) بمشاركة عمه العلامة الدكتور ناجي معروف . رحمه الله (طبعه المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٧٥).

٥ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ المزي ((ت ٧٤٢هـ)).

٦-سير أعلام النبلاء، للحافظ الذهبي. ٧-معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للحافظ الذهبي.

٨- الموطأ للإمام مالك بن أنس، برواية أبي مصعب الزهري.

٩- تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق وتهذيب (بالمشاركة).

١٠- وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام، للسخاوي ((ت ٩٠٢هـ))، (بالمشاركة).

١١-الموطأ، للإمام مالك بن أنس، برواية يحيى بن يحيى الليثي ((ت ٢٣٤هـ)).

١٢- الجامع الكبير، للإمام أبي عيسى الترمذي . ١٣- سنن ابن ماجه القزويني.

١٤. كتاب الحوادث، لمؤلف من القرن الثامن الهجري (وهو الكتاب المسمى وهماً بالحوادث

الجامعة والتجارب النافعة، والمنسوب لابن الفوطي)، (بالمشاركة).

١٥ -حياة الصحابة، للكاندهلوي ((ت ١٣٨٤هـ)).

١٦- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للإمام المزي ((ت ٧٤٢هـ)).

١٧- تاريخ مدينة السلام، للحافظ أبي بكر الخطيب البغدادي ((ت ٤٦٣هـ)).

١٨- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للحافظ شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ) .

١٩ . معجم شيوخ تاج الدين السبكي (٨٢٥ صفحة) (بالمشاركة)

٢٠-صلة التكملة لوفيات النقلة، لعز الدين الحسيني (ت٦٩٥هـ).

٢١- العبر وديوان المبتدأ والخبر، لابن خلدون (ت٨٠٨هـ).

٢٢-تاريخ علماء الأندلس (ت ٤٠٣هـ)، لابن الفرضي. ٢٣- المستملح من كتاب التكملة، للذهبي.

٢٤- جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، للحميدي (ت ٤٨٨هـ).(بالمشاركة).

٢٥- الطبقات الصغير (بالمشاركة). ٢٦- فهرسة ابن خير الإشبيلي. ٢٧- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال. ٢٨-عيون الإمامة ونواظر السياسة، لأبي طالب المرواني. ٢٩- جنة الرضا في التسليم لما قدّر الله وقضى، لابن عاصم الغرناطي، (بالمشاركة) ٣٠- المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدفي، لابن الأبار. ٣١-التكملة لكتاب الصلة، لابن الأبار.

ج- وله أبحاث علمية رصينة ،وهي كثيرة جازوت الأربعين ،نشرت في مجلات: معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، ومجلة المجمع العلمي العراقي، ومجلة كلية الآداب بجامعة بغداد، ومجلة كلية الدراسات الإسلامية ببغداد، ومجلة كلية الشريعة ببغداد، ومجلة المورد العراقية، ومجلة الأقلام ببغداد، ومجلة التراث السورية بدمشق،ومن هذه البحوث:

١ . مظاهر تأثير علم الحديث في علم التاريخ عند المسلمين _الأقلام البغدادية) السنة الأولى، العدد الخامس، (بغداد ١٩٦٥م).

٢ . الغزو المغولي كما صوره ياقوت الحموي (الأقلام: السنة الأولى، العدد الثاني عشر بغداد ١٩٦٥م).

٣ . شهدة بنت أحمد (مجلة بغداد ١٩٦٧م).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٤ . كتب الوفيات وأهميتها في دراسة التاريخ الإسلامي (مجلة كلية الدراسات الإسلامية العدد الثاني . بغداد ١٩٦٨م).

٥- المستدرك على معجم البلدان لياقوت الحموي (مجلة كلية الشريعة العدد الثالث، بغداد ١٩٦٨م)

٦- معاجيم الشيوخ والمشيخات وأهميتها في دراسة التاريخ الإسلامي (مجلة الأقلام البغدادية ١٩٦٩م).

٧. من هو مؤلف تاريخ بخارى (مجلة الأقلام البغدادية ١٩٧٠م).

٨ . رشيد الدين ابن المنذري (الرسالة الإسلامية بغداد ١٩٧٠م . العدد ٤٦).

٩ . تاريخ ابن الفرات (ط) (مجلة المورد، السنة الأولى . العددان ١ . ٢ . بغداد ١٩٧١).

١٠ . أصالة الفكر التاريخي عند العرب (بحث ألقي في المؤتمر الدولي للتاريخ المنعقد ببغداد في آذار مارس ١٩٧٣، ثم نشرته وزارة الإعلام العراقية

ثامناً مذهبه الفقهي :كان الدكتور يميل إلى مذهب أبي حنيفة أولاً،وطالما سمعت منه في درسه يقول ذلك،ثم رأيته بعد ذلك ميالاً لمذهب أهل الحديث،ويظهر ذلك بوضوح في تحقيقه لجامع الترمذي،وتحقيقاته الأخرى فهو يرجح ما صحّ في الباب الفقهي من الأحاديث،غير ملتزم بمذهب معين،بل رأيته أحياناً كثيرة يميل إلى ترجيحات شيخ الإسلام ابن تيمية ويقدمها على غيرها والله أعلم.

تاسعاً :همته وفطنته وتواضعه:

يمتاز استاذنا بفطنة عالية وذكاء حاد،وهمّة لا أجد لها نظيرا اليوم ،فهو يجلس يقرأ ويبحث ويحقق مايقرب من ثلثي يومه !كنت أذهب إليه أحياناً الساعة الثامنة مساءً أقرأ عليه بعد انتهاء عمله في مؤسسته البشارية -هكذا كنت أسميها- وذهاب طلابه الآخرين الذين يتعلمون عنده،وأجده كما كنت أجده في أوّل النهار !لم يكل ولم يمل ،بل أشعر أنه لا يريد ترك قلمه وقرطاسه.

ولابد من الاشارة إلى ما افتراه المغرضون وتعلق به الحاسدون زاعمين أنّه لا يعمل شيئاً،وأنّ طلابه هم من يحقق ويشتغل ! وهذا والله محض افتراء، فاستاذنا كان يعمل بيديه ويجلس أمامنا الساعات الطوال يحقق ويكتب،والغريب أن من يثير ذلك ليس كبير أحد، وإنما الكسالى الذين لاينتجون ولا يكتبون اللهم إلاّ صفحات رسائلهم الجامعية أو قريب منها ،لذا فالرجل محقق كبير وعالم بالعلل والرجال منقطع النظير في هذه الازمنة التي نطقت فيها

رويبضات لا يعرفون من العلم إلا اسمه! وكل منصف يعرف إنه عالم متقن لصنعة الحديث ،في مصاف العلامة الألباني رحمه الله،ونظرائه.

وغالب من تكلم فيه إنما تكلم بناء على بعض كلام شيخنا المحقق صبحي السامرائي -حفظه الله-،وقد جرى بينهما ما يجري بين الأقران-يغفر الله للجميع-[1]،ومن باب الإنصاف أنا سمعت الدكتور بشار يثني على الشيخ صبحي السامرائي في أكثر من محفل.

وكان الدكتور يبجّل الشيخ الألباني كثيراً ،والشيخ ابن باز وابن عثيمين وكذا شيخه وصديقه أبا غدة ،وصديقه الشيخ شعيب الأرنووط ،وشيخه وصديقه الشيخ حمدي السلفي، ويبجل الشيخ سعيد حوّى -رحمه الله-والشيخ حوّى يبجله ويثني عليه.

أما تواضعه :فكل من يعرف الدكتور يعرف أدبه الرفيع وتواضعه الشديد،وله على تواضعه هيبة العلم ووقاره. ومن تواضعه:أنّه كان يأبى أن يدرسنا حديث النبي ﷺ إلا ونحن جلوس على أرض مسجد الجامعة -ويومها كان رئيساً للجامعة- وهذا الأمر وإن كان معتداً في مساجد العراق،ولكنه غريب بالنسبة للجامعات الأكاديمية،ويدلّ على تعظيمه حديث رسول الله ﷺ،وكان يتعامل مع طلابه بنفس الأب والصديق .

ومن أميز صفاته أنّه كان شجاعاً لا يخفي اعتقاده ورأيه،فمثلا:كنا نسمع منه دوماً عبارة قوية وواضحة في مجالسه العامة ومناقشاته العلمية في الجامعة الاسلامية -حتى بعد خروجه منها-ولا يبالي بالغلاة أو العصاة أو السلطات،وهذه في ذاك الوقت مجازفة خطيرة،وكان يعيب على الطلبة عدم الرجوع والانتفاع من مؤلفات الشيخ الألباني -رحمه الله تعالى-وكان هذا في وقت لا يجرأ أحد على ذكر الشيخ الألباني إلا ذاماً له!

وهو الآن يقطن عمّان الأردن،وآخر مرة زرته فيها عام ٢٠١٠م،وهو بصحة وعافية ،متعنا الله بعلمه وعمره.

قلت:وعرضت هذه الترجمة على استاذنا الدكتور بشار عواد معروف حفظه الله ،وأقرها وامهرها بمهره.

---

(١) قال الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال ١/١١١،في ترجمة ابي نعيم الأصفهاني:" كلام الأقران بعضهم في بعض لا يعبأ به، لا سيما إذا لاح لك أنه لعداوة أو لمذهب أو لحسد، ما ينجو منه إلا من عصم الله، وما علمت أن عصرا من الأعصار سلم أهله من ذلك، سوى الأنبياء والصديقين، ولو شئت لسردت من ذلك كراريس".

رويبضات لا يعرفون من العلم إلا اسمه! وكل منصف يعرف إنه عالم متقن لصنعة الحديث ،في مصاف العلامة الألباني رحمه الله،ونظرائه.

وغالب من تكلم فيه إنما تكلم بناء على بعض كلام شيخنا المحقق صبحي السامرائي -حفظه الله-،وقد جرى بينهما ما يجري بين الأقران-يغفر الله للجميع-[1]،ومن باب الإنصاف أنا سمعت الدكتور بشار يثني على الشيخ صبحي السامرائي في أكثر من محفل.

وكان الدكتور يبجّل الشيخ الألباني كثيراً ،والشيخ ابن باز وابن عثيمين وكذا شيخه وصديقه أبا غدة ،وصديقه الشيخ شعيب الأرنووط ،وشيخه وصديقه الشيخ حمدي السلفي، ويبجل الشيخ سعيد حوّى -رحمه الله-والشيخ حوّى يبجله ويثني عليه.

أما تواضعه :فكل من يعرف الدكتور يعرف أدبه الرفيع وتواضعه الشديد،وله على تواضعه هيبة العلم ووقاره. ومن تواضعه:أنّه كان يأبى أن يدرسنا حديث النبي ﷺ إلا ونحن جلوس على أرض مسجد الجامعة -ويومها كان رئيساً للجامعة- وهذا الأمر وإن كان معتداً في مساجد العراق،ولكنه غريب بالنسبة للجامعات الأكاديمية،ويدلّ على تعظيمه حديث رسول الله ﷺ،وكان يتعامل مع طلابه بنفس الأب والصديق .

ومن أميز صفاته أنّه كان شجاعاً لا يخفي اعتقاده ورأيه،فمثلا:كنا نسمع منه دوماً عبارة قوية وواضحة في مجالسه العامة ومناقشاته العلمية في الجامعة الاسلامية -حتى بعد خروجه منها-ولا يبالي بالغلاة أو العصاة أو السلطات،وهذه في ذاك الوقت مجازفة خطيرة،وكان يعيب على الطلبة عدم الرجوع والانتفاع من مؤلفات الشيخ الألباني -رحمه الله تعالى-وكان هذا في وقت لا يجرأ أحد على ذكر الشيخ الألباني إلا ذاماً له!

وهو الآن يقطن عمّان الأردن،وآخر مرة زرته فيها عام ٢٠١٠م،وهو بصحة وعافية ،متعنا الله بعلمه وعمره.

قلت:وعرضت هذه الترجمة على استاذنا الدكتور بشار عواد معروف حفظه الله ،وأقرها وامهرها بمهره.

---

(١) قال الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال ١/١١١،في ترجمة ابي نعيم الأصفهاني:" كلام الأقران بعضهم في بعض لا يعبأ به، لا سيما إذا لاح لك أنه لعداوة أو لمذهب أو لحسد، ما ينجو منه إلا من عصم الله، وما علمت أن عصرا من الأعصار سلم أهله من ذلك، سوى الأنبياء والصديقين، ولو شئت لسردت من ذلك كراريس".

الخاتمة

بعد هذه الرحلة اللطيفة مع نخبة من أعلام المدرسة الحديثية البغدادية في القرن الرابع عشر نترك بجلاء

أهمية دراسة تراجم وسير الأعلام ،ولازال أئمتنا وعلماؤنا يتعاهدون هذا الفنّ ويولونه جلّ اهتمامهم لمعرفتهم بحقة ونفعه،فمن باب الأمانة الشرعية ،وحفظاً لسنة نبينا،لابد من كتابة تراجم الأعلام الذين بذلوا أوقاتهم وأعمارهم في خدمة هذا العلم ،ولكي تتواصل الاجيال،جيلاً بعد جيلٍ فلابد من تسطير تراجم الإعلام ،والتاريخ إن لم يكتبه المنصفون كتبه غيرهم ممن قد يحرف الحقائق ويلبس الأخبار، وفي هذا خيانة لابنائنا من بعدنا.

ولذا أشدد على اهمية كتابة تاريخ الأعلام في حياتهم،والاهتمام بسير العلماء من محدثين وفقهاء ولغويين وأدباء ،فكم من علمٍ رحّال كان أمة لوحده فلما رحل اندثر أثره،وجهل دورهوإن كان ذلك لا يضره أو يضيره ما دام ربّ العزة يذكره،ولكن الفائدة المبتغاة أنما هي للأحياء من الناس،ومن هنا أنا عزمت على جمع تراجم السادة المحدثين والمشتغلين بهذا العلم من أهل القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين، وهذا من توفيق الله تعالى ومن ثمار هذا المؤتمر المبارك.

المصادر والمراجع

- تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري،يونس الشيخ ابراهيم السامرائي،مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ببغداد ١٩٨٢م.

- تاريخ مدينة السلام (بغداد)،أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)،تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف،دار الغرب الإسلامي – بيروت،الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م.

- الثقات محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)،طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية،تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (مطبوع ضمن كتاب «أربع رسائل في علوم الحديث» ،شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ،تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة،دار البشائر – بيروت،الطبعة الرابعة، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

- سؤالات السلمي للدارقطني، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (المتوفى: ٤١٢هـ)،تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي،الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ.

- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)،تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة،الطبعة الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

-معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)،تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، ١٩٨٦م.

- مذكرات سليمان الفيضي،تحقيق باسل سليمان الفيضي ، ط الرابعة شركة مطبعة البغدادية المحدودة.

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)،تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان الطبعة الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

هذا الكتاب منشور في